

الدورة الخامسة والستون بعد المائة للمجلس

تقرير المؤتمر الإقليمي غير الرسمي السادس لأمريكا الشمالية (22-23 أكتوبر/تشرين الأول 2020)

إنه لمن دواعي سروري وشرفي أن أعرض تقرير المؤتمر الإقليمي غير الرسمي السادس لأمريكا الشمالية الذي انعقد يومي 22 و 23 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

لقد أنشئ المؤتمر الإقليمي غير الرسمي لأمريكا الشمالية في عام 2010 باعتباره منتدى تابعاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) وإقليم أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) بهدف توطيد أواصر التعاون بين أعضاء الإقليم والمنظمة. ورغم أن هذا المؤتمر يتخذ شكلاً غير رسمي على خلاف المؤتمرات الإقليمية الأخرى، فإننا نعتبر الأولويات المفصلة في تقرير المؤتمر الإقليمي لعام 2020 إعلاناً رسمياً لآراء إقليم أمريكا الشمالية في ما يتعلق بالبرامج الاستراتيجية للمنظمة. وتتوقع كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية أن تحظى هذه الآراء بقدر متساوٍ من الاعتبار على غرار التقارير الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية الأخرى في عمليات تخطيط الميزانية والتخطيط التشغيلي وإعداد التقارير ذات الصلة في المنظمة. ومن خلال الاجتماعات التي عقدها المؤتمر الإقليمي، سعينا إلى التعبير عن آراء إقليم أمريكا الشمالية بشأن عمل المنظمة وأنشطتها على الصعيد العالمي وكذلك عن آراء إقليمنا بخصوص الحوكمة المؤسسية الفعالة.

وانعقد المؤتمر الإقليمي غير الرسمي السادس، الذي استضافته كندا، بشكل افتراضي وفي جزأين رئيسيين بعد أن ألغى المؤتمر الذي كان سيعقد في الأصل بحضور الأعضاء جراء تفشي جائحة كوفيد-19. وتجدر الإشارة إلى أن إقليم أمريكا الشمالية نظم، قبل انعقاد الجلسة العامة للمؤتمر الإقليمي يومي 22 و 23 أكتوبر/تشرين الأول 2020، مجموعة من الإحاطات والمناقشات مع المنظمة يومي 22 و 23 سبتمبر/ أيلول 2020. وشهد هذا المؤتمر الإقليمي مشاركة ممثلين عن كندا والولايات المتحدة، جنباً إلى جنب مع مسؤولين من المنظمة ومكتب الاتصال التابع لها في واشنطن.

وافتح أعمال المؤتمر الإقليمي هذا العام بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتنظيم الدورة الأولى لمؤتمر المنظمة التي عقدت في مدينة كيبيك، كندا في عام 1945. وقد أدلى بيان كل من وزيرة الزراعة والأغذية الزراعية في كندا، معالي السيدة Marie-Claude Bibeau؛ ووزيرة الزراعة الأمريكية، معالي السيدة Sonny Perdue؛ ومدير المنظمة سعادة السيد شو دونيو؛ ووزيرة العلاقات الدولية والفرنكوفونية في كيبيك، معالي السيدة Nadine Girault. وتطرقت كل المتحدثين إلى الدور الحاسم الأهمية الذي اضطلع به إقليم أمريكا الشمالية في تأسيس المنظمة وسلطوا الضوء على ما اضطلعت به المنظمة على مدى العقود السبعة والنصف الماضية من عمل جوهري بهدف الحد من الجوع وسوء التغذية في العالم.

واعتبرت معالي الوزيرة السيدة Bibeau الحاجة إلى الابتكار والتجارة الدولية والنظم الغذائية الشاملة شرطاً أساسياً مسبقاً لمعالجة الجوع في العالم.

بينما تحدثت معالي الوزيرة السيدة Perdue عن الحاجة إلى أن تصبح المنظمة منظمة رقمية، وشددت على ضرورة أن تستمر المنظمة في التكيف مع تحديات الحاضر والمستقبل وفي تدليلها.

في حين أبرز المدير العام للمنظمة، الدكتور شو دونيو، أن الجوع يشكل حجرة عثرة مباشرة تعترض سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة إلى الكثير من البلدان الفقيرة والنامية وأنه من الضروري أن يوحد المجتمع الدولي صفوفه، ويعمل في جوٍ من التضامن، للتصدي لهذا التحدي.

وأعقب الاحتفال بالذكرى السنوية، جلسة عامة لمدة يومين، انطلقت أعمالها بجزء رفيع المستوى ألقى فيه بياناً الرئيسان المشاركان من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وسعادة السيد Frédéric Seppey، وكيل وزير مساعد لدى وزارة الزراعة والأغذية الزراعية في كندا؛ وسعادة السيد Ted McKinney، وكيل وزير الزراعة الأمريكي. كما أدلى المدير العام للمنظمة بملاحظات افتتاحية أطلع فيها المندوبين على مواضيع عديدة، بما فيها الخطوات الأخيرة التي اتخذتها المنظمة لمواجهة جائحة كوفيد-19 ولزيادة الشفافية. واختتم المدير العام ملاحظاته بتبيان الحاجة إلى إجراء إصلاح فعال لهيكل المنظمة وحوكمتها لجعل المنظمة أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة. كما ألقى بياناً أمام المندوبين كلٌّ من سعادة السيدة Alexandra Bugailiskis، السفيرة والممثلة الدائمة لكندا لدى المنظمة؛ وسعادة السيد Peter MacDougall، وكيل وزير مساعد للشؤون العالمية في كندا؛ وسعادة السيد Kip Tom، السفير والممثل الدائم للولايات المتحدة لدى وكالات الأمم المتحدة الموجودة في روما؛ وسعادة السيد Jim Barnhart، مساعد مدير شؤون القدرة على الصمود والأمن الغذائي في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وبعد الجزء الرفيع المستوى، قدمت كلٌّ من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا عرضاً بشأن موجز المداولات التي شهدها الاجتماع الذي سبق انعقاد دورة المؤتمر الإقليمي يومي 22 و23 سبتمبر/أيلول 2020. وتلى ذلك عرض قدمته السيدة Beth Crawford، مديرة مكتب الاستراتيجية والتخطيط وإدارة الموارد في المنظمة، لتقرير الإجراءات المتخذة تناولت فيه الأولويات التي حددها المؤتمر الإقليمي في دورته الخامسة التي عقدت في عام 2018، وإدماجها في برنامج العمل والميزانية للمنظمة. كما قدم المدير عرضاً عن أنشطة مكتب الاتصال التابع للمنظمة في واشنطن بخصوص الأولويات المحددة.

وناقش المؤتمر بشكل مستفيض الإطار الاستراتيجي المقبل للمنظمة وأولويات المؤتمر الإقليمي لعام 2020 وإدراجها في برنامج العمل والميزانية للمنظمة.

وتم، استناداً إلى المناقشات التي جرت خلال جلسات الإحاطة التي سبقت انعقاد المؤتمر والجلسة العامة للمؤتمر الإقليمي السادس، تحديد مجموعة من الأولويات الملموسة لبرنامج العمل والميزانية للمنظمة وإطارها الاستراتيجي للفترة 2021-2031، بما يشمل إجراءات عالمية وداخل البلدان، بما في ذلك التوصيات الاستراتيجية الرئيسية الخمس التالية:

(أ) ينبغي للمنظمة السعي إلى تنفيذ جدول أعمال شامل للابتكار يشجع الابتكارات العلمية والرقمية والتكنولوجية وغيرها من الابتكارات التي تساهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛

(ب) وتضيق المنظمة أكبر قدر من القيمة عند تنفيذ الوظائف الحاسمة للمهمة الأساسية الملقاة على عاتقها: العمل المعياري وفي مجال وضع القواعد، والتحليل الموضوعي والعلمي والقائم على الأدلة والعمل كجهة تتولى تجميع المعرفة؛

(ج) وستيسق للمنظمة بناء القدرة على الصمود على نحو أفضل في وجه التهديدات المستحكمة والمستجدة عن طريق التركيز على الاستجابات المناسب من حيث التوقيت والعلمية والقائمة على الأدلة وإبراز أهمية سلاسل الإمدادات العالمية والتجارة الدولية؛

(د) وستكون المنظمة أكثر فاعلية من خلال اعتماد نهج تراعي مسائل المساواة بين الجنسين بشكل منهجي، بما فيها تلك التي تعالج القواعد الاجتماعية والمواقف والسلوك والنظم الاجتماعية الكامنة وراء انعدام المساواة بين الجنسين وزيادة تركيزها على إشراك النساء والشباب والسكان الأصليين؛

(هـ) ويجب على المنظمة، للتصدي للتحديات العالمية والتهديدات المستجدة الماثلة أمامها، تحسين ميزتها النسبية عن طريق تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والوكالات التي توجد مقارها في روما والمنظمات الدولية الأخرى.

وتحت إطار هذه التوصيات الاستراتيجية الخمس، تم تحديد ما مجموعه 34 أولوية. ويمكن الاطلاع على هذه التوصيات والأولويات الاستراتيجية في الملحق جيم بتقرير المؤتمر الإقليمي لعام 2020. وينبغي للمنظمة أن تأخذ بعين الاعتبار هذه التوصيات والأولويات لإدراجها في استراتيجية عمل المنظمة في المستقبل.

وتجدر الإشارة إلى أنه جرى تقديم تقرير كامل ومخصّص بشأن المؤتمر الإقليمي السادس إلى مجلس المنظمة في دورته الخامسة والستين بعد المائة، وذلك للنظر فيه ولغرض الإحاطة. ونحن نتطلّع إلى مواصلة الشراكة المثينة القائمة بين إقليمنا والمنظمة، بما يشمل العمل يدًا بيد لمعالجة الأولويات التي حدّدها المؤتمر الإقليمي في دورته السادسة.

سعادة السيد *Frédéric Seppey*، وكيل وزير مساعد لدى وزارة الزراعة والأغذية الزراعية في كندا

وسعادة السيد *Ted McKinney*، وكيل وزير التجارة والشؤون الزراعية الخارجية، الرئيس المشارك للمؤتمر الإقليمي غير الرسمي السادس لأمريكا الشمالية